Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«كان البيرونى متعدد الجوانب العلمية، متميزاً فيها جميعها، فهو فى التاريخ مؤرخ محقق مدقق، وكذلك كان فى الجغرافيا، وفى الفلك وفى الرياضيات والجيولوجيا، مما يسوغ لمستشرق مثل «سخاو» أن يقول: «إن البيرونى أكبر عقلية فى التاريخ» ولغيره أن يقول: «من المستحيل أن يكتمل أى بحث فى التاريخ أو الجغرافيا أو الفلك أو الرياضيات، دون الإشادة بأعمال هذا العالم المبدع»[1].

وقال عنه السيد البرنى: البيرونى عالم فى اللغات، ومؤرخ وله إلمام واسع بعلم الآثار القديمة والتاريخ الطبيعى والأجناس البشرية، وعلم الأديان المقارن وعلم الأخلاق، وعلم السلوك والعوائد، ويمكن أن يعد من الفلاسفة ..[2].

وإذا كان العلماء والنقاد قد أشادوا به ورفعوا من مكانته العلمية قديما وحديثا فإن ملوك عصره قد أعلوا قدره كذلك، وأنزلوه منزلة عظيمة فى قصورهم وقلوبهم.

قال ياقوت الحموى:

قد بلغنى من حظوته لديهم – أى لدى الملوك – أن شمس المعالى قابوس بن وشكمير أراد أن يستخلصه لصحبته ويربطه فى داره على أن تكون له الإمرة المطاعة فى جميع مايحتويه ملكه، وتشتمل عليه مملكته، فأبى عليه ولم يطاوعه، ولما سمحت قرونته بمثل ذلك أسكنه فى داره، وأنزله معه فى قصره.

---

(١) على أحمد الشحات: أبو الريحان البيرونى، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨، التقديم ص٩، ١٠.
(٢) على أحمد الشحات: أبو الريحان البيرونى، ص: ٢٣٠.